الفصل السابع

كيفية غرس وتنمية الانتماء

دراسات ونظريات فى الانتماء.

تجارب عالمية ومحلية عن الانتماء.

كيفية غرس الحب والانتماء فى نفوس أولادنا.

عوامل دعم الانتماء.

معالجة أزمة الانتماء فى مصر.

أولًا: حل مشاكل الاغتراب.

ثانيًا: دروس المدرسة والجماعة والمؤسسات التعليمية والتربوية.

ثالثًا: دور وسائل الإعلام.

رابعًا: دور المؤسسات الدينية والدعاة.

خامسًا: دور جماعة الرفاق والأصدقاء.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل السابع
كيفية غرس وتنمية الانتماء

دراسات ونظريات فى الانتماء

أهمية دراسة الانتماء:

- تعد دراسة الانتماء مدخلًا لفهم علاقة الإنسان بالتغيرات الثقافية ومدخلًا لفهم أسلوب الحياة ومعنى الوجود فضلًا عن أن دراسة الانتماء تعد مدخلًا لفهم أهم المتغيرات النفسية المؤثرة من ذكاء وتقدير ذات وتفكير الفرد.
- وتعد الدراسة مدخلًا لفهم المحاور الأساسية للشخصية فى فعاليتها وإيجابيتها.
- وتعد مدخلا لفهم أهم المتغيرات الاجتماعية التى يمر بها المجتمع فى تأثيرها على الانتماء.
- وتعد مدخلًا أيضًا لفهم الإدراك المتبادل بين ما هو فردى وشخصى وبين ما هو اجتماعى وثقافى حيث أن الانتماء هو العائد لهذا الإدراك المتبادل.
- وتعد مدخلا لفهم مشاعر الفتاة (أو الفتى) المصرية المتعلمة وشكواها وطموحاتها وأهدافها وأحلامها المستقبلية وتطلعاتها وعالمها الذى تحاول أن ترسمه لنفسها وفى الاهتمام بدراسة مفهوم الانتماء من خلال التركيز على تحليل مضمون مشاعر الانتماء وتحليل المشاعر يتضمن إحساس قوى معقد متشابهه مدفوع بإنسانية الفرد ووجوده فيشوبه القلق الوجودى والانزعاج وشىء يحرك الحالة الهادئة للشخص نحو تصرف يؤدى على ردود أفعال وضجيج وخوف وغضب ودهشة أو صرخة... إلخ من مشاعر. وأن هذه المشاعر تفهم فى ضوء وظيفتها واتجاهها نحو أهداف إيجابية وتفهم فى ضوء المزاج الشخصى العام للفرد.

- وأن الانتماء يفهم فى ضوء متغيرات محورية لعل أبرازها:

١- الشخصية فى فعاليتها وإيجابيتها وعلاقتها مع الآخرين.

٢- التطلع لحياة أكثر ثقافة وثراء فكرى.

٣- تحقيق الذات والتطلع لحياة أكثر حركة وحرية وتواجد وأكثر ثراء فى المعنى والتى اعتبرت من المتغيرات المحورية للانتماء.

وتكمن أهمية الانتماء أيضًا فى أن الانتماء احتياج إنسانى:

فهو جزء أساسى من الطبيعة الإنسانية وهو:

١- احتياج نفسى: فأن كان الجهاز النفسى للإنسان غرائز واحتياجات نفسية موروثة وعواطف وعادات واتجاهات ويكون الانتماء أحد الحاجات النفسية الأساسية التى بدونها لا تستقيم النفس ولا يسعد الإنسان وكما يحتاج الإنسان نفسيا إلى الأمن والحب والتقدير والنجاح والتفرد والمرجعية ويحتاج إلى الانتماء.

٢- احتياج اجتماعى: فالانتماء يشبع هذه الحاجة أيضًا واقصد الحاجة إلى الآخر وإلى الاحتكاك والتفاعل والتعاون والتناسق والاتحاد والشركة فالإنسان اصلا (مخلوق اجتماعى) وهو يحيا السعادة من خلال انتمائه للجماعة أخذًا واعطاءًا وبخاصة كلما زاد عطاؤه عن أخذه. والإنسان المنحصر فى ذاته يحيا جميع الرغبات الجامعة والطموحات المحققة وغير المحققة والعداء مع كل من حوله وكل من يقف فى طريق أنانيته، أما الإنسان المحب للآخرين والذى انسكب فى قلبه محبة الله بالروح القدسية فهو دائم الفرح والسلام دائم العطاء والتفاعل بحب الجميع ويحبه الجميع ويسعد الآخرين بحبه ويسعد هو بحب الآخرين وشعاره المفضل فى الحياة هو (كن معطاء تعيش سعيدًا).

٣- احتياج روحى: الانتماء أيضًا احتياج روحى إذ كيف استطيع أن أمارس حياتى الروحية بدون الآخر والآخر فرصة حب وتعاون وتعلم وقدوة واحتكاك وتلمذة واكتساب فضائل ونمو روحى فحتى لو ضايقنى الآخر. فهنا أتعلم الحب فالحب البشرى هو الحب بإرادتى أما الحب الإلهى فو

الحب بالرغم منى، حتى الأعداء يعلموننى الصفح والحب حينما أخذ فى داخلى ومشاعرى نوعية الحب الإلهى القادر على الصفح والعطاء.

بض الدراسات التى اهتمت بمفهوم الانتماء الاجتماعى ومتغيراته

*** الدراسات اهتمت بحاجات أو دوافع الانتماء:**

وهى فئة من الدراسات اهتمت بالحاجات النفسية والاجتماعية التى يشبعها الفرد من خلال عضويته فى الجماعة، واشتمل هذا الاهتمام على الدافع أو الحاجة العامة للانتماء، كما اشتمل على حاجات الانتماء داخل الجماعات النوعية.

وقد أشارت دراسة كاريرا ١٩٨١م والتى أجريت على عينة من ٤٨ فردًا إلى أن الحاجة إلى الانتماء تتضمن كل من الحاجة إلى الصداقة والحاجة إلى القبول الاجتماعى the need to social acceptance وكلاهما يرتبط بدقة الإدراك والفهم الاجتماعى، أما خوف الفرد من نبذ أو رفض الآخرين له فيقلل من قدرته على الإدراك الاجتماعى الدقيق والفهم الاجتماعى المناسب. أما دراسة سولانو ـ Solano وزملائة ١٩٨٢م والتى أجريت على عينة من ٣٧ طالبًا و٣٨ طالبه جامعية فعرفت الشعور بالوحدة Loneliness الناتج عن عدم إشباع حاجات الانتماء لدى الفرد بإنه نقص فى عدد العلاقات الاجتماعية الإيجابية فى حياة الفرد عن المستوى الذى يرغبه أو يتوقعه وزيادة الوقت الذى يقضية بمفرده، كما أكدت نتائجها العلاقة بين الشعور بالوحدة ونقص الإفصاح الحميم عن الذات ـ Intimate disclosure ويشير إلى عجز الفرد عن الكشف عن مشاعره أو أفكاره للآخرين المقربين أو نقص فرص التحدث مع الآخرين فى موضوعات خاصة أو هامة (مرزوق، ١٩٨٤م، ٦٢).

*** الدراسات التى اهتمت بمظاهر ومحددات الانتماء الاجتماعى:**

وهى مجموعة من الدراسات التى اهتمت ببحث مظاهر ومحددات الانتماء الاجتماعى لدى عينات من المراهقين والراشدين. ونعرض منها لنماذج من هذه الدراسات التى تناولت الموضوع من عدة نقاط تقع كلها على التدرج المتصل للإتجاه الإيجابى نحو الجماعة المرجعية، والذى ينتهى بالشعور بالانتماء لها باعتباره أقصى ما يمكن أن يصل إليه شعور الفرد أو اتجاهه الإيجابى نحو الجماعة.

الدراسات التى اهتمت بمظاهر ومحددات الانتماء داخل جماعة محددة:

*** الدراسات التى اهتمت بالانتماء الأسرى:**

وهى دراسات اهتمت بالانتماء لأسرة المنشأ (الأب والأم والأخوة) لدى عينات من المراهقين والراشدين، حيث أكدت دراسة يلدريم (Yildirim, 1997) التى أجراها على عينة من ١٤٥ مراهقًا و١١ مراهقًا، تراوحت أعمارهم من ١٤ ـ ١٧ سنة، أن الأسرة هى المصدر الأساسى للشعور بالانتماء لكل من الجنسين ويليهم علاقات الصداقة ثم المدرسة أما دراسة تشب وكارل (Chubb & Carl, 1992) عن الانتماء الأسرى والتى أجريت على عينة بلغت ٣٢٩ مراهقًا من طلاب المرحلة الثانوية، فأظهرت نتائجها ما يلى:

١- للانتماء للأسرة جانبان أساسيان وثيقا والصلة ببعضهما هما الشعور بالانتماء للأسرة والمشاركة الأسرية أو الوقت الذى يقضيه الفرد مع أسرته.

٢- أن هناك علاقة إيجابية جوهرية بين الانتماء الأسرى ومشاركة المراهق فى الأنشطة المدرسية أو المجمعية العامة.

٣- أن هناك ارتباط إيجابيًا بين الانتماء للأسرة وارتفاع تقدير الذات.

٤- أن الأفراد الأكثر انتماء للأسرة كانوا ذوى وجهة ضبط داخلية.

أما الاستقلال عن الأسرة فيعبر عن نفسه من خلال أربعة مظاهر أخرى هى:

أ ـ اتخاذ القرارات ـ decision making اى أن يكون للأبناء هدفهم وتفضيلاتهم الشخصية وأن تكون لديهم القدرة على البت فى أمورهم الخاصة بدون الاعتماد على الوالدين.

ب ـ التوجه الذاتى ـ dependence أى ثقة الفرد فى ذاتة وقدرته على مواجهة الصعوبات بنفسه.

جـ ـ الضبط الذاتى ـ personal control اى الاستقلال الوجدانى عن الوالدين.

د ـ تأكيد الذات ـ self- assertion اى قدرة الفرد على عرض أفكاره والتمسك برغباته الشخصية.

*** دراسات اهتمت بالانتماء لجماعة الأقران:**

ونظرًا لندرة الدراسات التى اهتمت بالانتماء لجماعة الأقران فسوف نحاول استخلاص مظاهر ومحددات هذا الانتماء من خلال ما عرضته الدراسات من خصائص للعلاقات الاجتماعية بين الأقران فى مرحلة المراهقة وبدايات الرشد، والمظاهر الكاشفة عن الاتجاهات الإيجابية للفرد نحو هؤلاء الأقران، وذلك على اعتبار أن الانتماء لجماعة الأقران يتضمن درجات متصاعدة من العلاقات الوثيقة بالأصحاب والأصدقاء المقربين.

*** دراسات اهتمت بالانتماء للمؤسسة التعليمية:**

تكشف مراجعة الدراسات فى هذا المجال عن طريقتين للاهتمام البحثى بالانتماء للمؤسسة التعليمية فى الطريقة الأولى نجد أنه يتم التعامل مع الانتماء للمؤسسة التعليمية كجزء من حالة التوافق أو التكيف العام للطالب داخل هذه المؤسسة، أما فى الطريقة الثانية فيتم التعامل مع الانتماء للمؤسسة التعليمية الجامعية بشكل مباشر.

*** دراسات اهتمت بالانتماء للمجتمع (الانتماء القومى):**

أجرى كل من تيسى ولى (tsai & lee 2000) دراستهما عن الشعور القومى لمجموعة من الطلاب والطالبات الجامعيين من الصينيين الوافدين للولايات المتحدة الأمريكية، تراوحت أعمارهم من ١٧ ـ ٣٢ وقد كشفت نتائج الدراسة عن ستة أبعاد للشعور القومى سواء للمجتمع الأصلى (الصينى) أو المجتمع الأمريكى الجديد تضمنت:

استخدام اللغة القومية والتمكن منها. أى القدرة على فهم اللغة القومية بسهولة وكتابتها وقراءتها والتحدث بها بطلاقة، وقراءة الأدب ومشاهدة مواد الإعلام المقدمة باللغة القومية التعبير الاجتماعى عن الارتباط بالمجتمع. أى التعبير عن الاهتمام به والإعجاب بأفراده والاستمتاع بصحبتهم، وتفضيل عقد الصداقات وإقامة العلاقات العاطفية والزواج منه، والمعيشة فيه. المشاركة فى الأنشطة القومية من خلال الحرص على الاحتفال بالمناسبات والأعياد القومية، ومتابعة الأخبار المحلية فى وسائل الإعلام

وتفضيل أنواع الموسيقى والرقص القومى والفخر بالمجتمع والاعتزاز بالانتساب له وتأكيد مزاياه والحرص على عدم إظهار عيوبه مع اكتساب القيم القومية أى معرفة العادات والأعراف الاجتماعية السائدة فى المجتمع وتفضيل أنواع الأطعمة المحلية فى المواقف المختلفة وقد أكدت الدراسة أن الانتماء القومى للمجتمع الأصلى أو البديل يتوقف على مدة المواطنة، فالأفراد الصينيون الذين ولدوا بالولايات المتحدة الأمريكية كانوا أكثر انتماءًا ومشاركة فى المجتمع الأمريكى من الصينيون الوافدين إليها فى أعمار متأخرة.

وفى دراسة قام بها حامد الهادى سنة ٢٠٠٧م عن: «مشاركة الشباب كوسيلة للحد من التطرف والعنف: دراسة استطلاعية فى مدينة الطور ـ محافظ جنوب سيناء» لوحظ ضعف الانتماء عند بعض البدو للمجتمع المصرى. وأن البدو لا يعرفون أن هناك ملكية خاصة للأفراد وأخرى عامة للدولة، وأن الجبال والأودية والبحار ملكية عامة وليست خاصة، وأن الوحدات السكنية تحتاج منشأت داعمة لها كالمدارس والمستشفيات والطرق وغير ذلك، وأنه لو سمح لكل بدوى أن يضع يده على ما يريد من الأرض، فلن توجد أرض لإقامة المدارس والمستشفيات والطرق والخدمات عليها وهذا هو السبب الذى من أجله يتم تنظيم البناء على الأرض، أو أن يكون فى باطن هذه الأرض معادن أو بترول أو سوف تنشأ عليها صناعات أو مشروعات عامة لتخدم البدو خصوصًا والدولة عمومًا، وهكذا الحال فى الهدف من تقنين الصيد فى البحر وحظره أحيانًا من أجل التوازن البيئى والحفاظ على الثروة السمكية من الانقراض بسبب الصيد الجائر وهكذا.

وأكَّدت «نجلاء عبد الحميد» فى دراستها للانتماء الاجتماعى للشخصية المصرية أن الولاء للموطن مرهون بالإشباعات المادية والمعنوية لأفراده، وأنها الأطر التى يستقى منها فى التنشئة الاجتماعية بما فيها من لغة، وفكرة، وفن (الثقافة).

وفى دراسة أجريت فى ٢٠٠٧م عن الهوية والانتماء، اتضح أن أكثر دوائر الانتماء أهمية فى حياة الشباب الأسرة والأصدقاء، ثم الدين والمؤسسات الدينية (دور العبادة)، ثم الانتماء لزملاء العمل والدراسة. كما اتضح أن الانتماء لمنطقة السكن، والانتماء

للمجتمع المحلى (المدينة التى يعيش فيها الشخص)، والمجتمع القومى يحتل درجة أقل من سابقاتها. فمن الواضح أن مشكلة الانتماء تكمن فى أن الدوائر الأولية الصغيرة كالأسرة وجماعة الأصدقاء والزملاء تحتل أهمية تفوق الدوائر المتسعة كالانتماء الوطنى والقومى.

البطالة والفقر وراء غياب انتماء الشباب لمصر:

أكدت دراسة بجامعة عين شمس أن الواقع الدينى والانتماء لدى الشباب مزيف، وأن الوعى للوطن مفقود، لعدة عوامل منها (اقتصادية واجتماعية وسياسية وعالمية) وأن كل هذه العوامل أدت فى النهاية إلى تقوية تيارات العنف والإرهاب وأوضحت الدراسة التى قامت بها الباحثة عبير فريد أن هناك عوامل أدت إلى إحساس الشباب بالاغتراب وعدم الانتماء فكانت الإيديولوجية الإسلامية التى لجأ إليها الشباب كإطار مانح ـ للهوية / وهو ما استغله المتطرفون والتيارات الدينية، من خلال شرائط الكاسيت و C.D بما فيها من تدمير للقدرة على أعمال العقل.

- وانتشرت كتب عن الاعتقاد بالخرافات والطاعة العمياء لرجال دين جدد استطاعوا بأساليبهم العصرية جذب الشباب ذوى العقول الفارغة.

تجارب محلية وعالمية عن الانتماء:

أولًا: تجارب محلية:

تجربة مدارسة اللغات الخاصة بمصر التى تتبع نظام يؤدى إلى تنمية الولاء والانتماء لدى طلابها مثل:

١- اتصالها الدائم مع أولياء الأمور.

٢- الاهتمام بالشئون المختلفة لطلابها.

٣- اهتمامها بالأنشطة التربوية.

٤- اهتمامها بزى خاص يميز طلابها عن باقى الطلاب.

٥- تعامل إدارة المدرسة والمدرسين مع الطلاب بالطريقة التربوية السليمة.

٦- المدرسة مصدر للترفيه والتعليم.

ثانيًا: تجارب عالمية:

نجد فى الولايات المتحدة يحدث ما يلى:

١- هناك اهتمام بالتلاميذ عن طريق تنمية مهاراتهم العلمية عن طريق الأبتكار.

٢- نشر تكنولوجيا الأوساط المتعددة بمدارسهم فى مشروع Kir.

٣- قيام الكمبيوتر بمهمة الدروس الخصوصية وهذا يحد من هذه الظاهرة.

٤- إدارة المدرسة إدارة مدرسية مطورة.

٥- مزاولة الأنشطة الرياضية والكشفية.

٦- تقليل كمية الحفظ والاعتماد على إطلاق الطاقات والأنشطة.

البحوث المستقبلية:

أكد العديد من الباحثين أننا فى حاجة إلى إجراء عددًا من البحوث المستقبلية أهمها ما يلى:

١- نحتاج لبحوث خاصة بالإدراك المتبادل بين الأسرة والأبناء نحقق بها مزيد من التقارب فى الرؤى حيث أنها أحد معوقات الانتماء فى إيجابيته وفعَّاليته.

٢- نحتاج لمزيد من البحوث نتعرف بها على الرؤى المتبادلة بين المؤسسات التربوية وبين المتعلمين نعرف منها أين تتقارب الرؤى وأين تتباعد؟ بهدف تحقيق مزيد من التواصل.

٣- نحتاج لبحوث تقربنا من فهم أعمق للثقافة التى يحتاجها جيل الشباب.

٤- نحتاج لبحوث تقترب بنا من حل أزمة العلاقات الإنسانية حيث أنها متغير محورى وأساسى ولها صلة مباشرة بالانتماء فى إيجابيته وفعَّاليته.

٥- نحتاج لأبحاث عبر ثقافيه نعرف منها المحاور والمتغيرات الثابتة المستقرة للانتماء عبر الثقافات والحضارات.

٦- نحتاج بحوث تحقق لنا مزيد من الفهم لطبيعة الذكاء الذى به يتحقق انتماء مأمول ودراسة أبعادة والتدريب عليها.

٧- نحتاج مزيد من البحوث عن العلاقة بين الإنسان والبيئة وأفضل الطرق للتصالح مع البيئة.

٨- نحتاج لمزيد من البحوث عن الأساليب النفسية عن كيفية مواكبة الإنسان لسرعة التغيرات والتحولات فى المجتمع الذى به يستطيع أن ينتمى انتماء إيجابى فعال.

٩- نحتاج لبحوث نتعرف من خلالها على الطموحات المستقبلية والأهداف المأمولة للشباب.

١٠-نحتاج للمزيد من البحوث نتعرف من خلالها على أفضل الطرق التربوية لتنمية التفكير بأبعاده الاجتماعية والأخلاقية والذى به يتحقق الانتماء الإيجابى.

كيفية غرس الحب والانتماء فى نفوس أولادنا

حب الوطن فطرة رفع من شأنها كل الأديان بصفة عامة والإسلام بصفة خاصة، ويؤكد ذلك التقدير والتعظيم حنين الرسول ﷺ عندما خرج من مكة المكرمة مكرهًا فقال بعد أن التفت إليها: «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت».. كما ذكرنا ذلك سلفا ـ إن مبدأ حب الوطن لا ينكره عقل ولا يرفضه عاقل، إنه انتماء فريد وإحساس راقى وتضحية شريفة ووفاء كريم، وليس فقط لباسًا أو لهجة أو جنسية أو قانونًا أو أصباغًا على الوجه، إنه أسمى! إنه حبٌ سامى يمكن غرس معانيه فى نفوس أبنائنا من خلال المقترحات التالية:

- ربط أبناء الوطن بدينهم، وتنشئتهم على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينها وبين هويتهم الوطنية، وتوعيتهم بالمخزون الإسلامى فى ثقافة الوطن باعتباره مكونًا أساسيًّا له.
- تأصيل حب الوطن والانتماء له فى نفوسهم فى وقت مبكر، وذلك بتعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وإعداد النفس للعمل من أجل خدمته ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته.

- ربطهم بعلماء البلد الموثوق فيهم، يقول الشاطبى ـ رحمه الله ـ: «إن أول الابتداع والاختلاف المذموم فى الدين المؤدى إلى تفرق الأمة شيعًا، وجعل بأسها بينها شديدًا أن يعتقد الإنسان من نفسه أنه من أهل العلم والاجتهاد فى الدين، وهو لم يبلغ تلك الدرجة فيعمل على ذلك ويعد رأيه رأيًا وخلافة خلافًا».
- تعويدهم على الطهارة الأخلاقية وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة، وحثهم على التحلى بأخلاقيات المسلم الواعى بأمور دينة ودنياه.
- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية لهم، وبث الوعى فيهم بتاريخ وطنهم وإنجازاته، وتثقيفهم بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.
- تعويدهم على احترام الأنظمة التى تنظم شئون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شئونهم، وتنشئهم على حب التقيد بالنظام والعمل.
- تهذيب سلوكهم وأخلاقهم، وتربيتهم على حب الآخرين والإحسان لهم، وحب السعى من أجل قضاء حاجات المواطنين لوجه الله تعالى والعمل من أجل متابعة مصالحهم وحل مشاكلهم ما أمكن ذلك.
- تعويدهم على حب العمل المشترك، وحب الإنفاق على المحتاجين، وحب التفاهيم والتعاون والتكافل والألفة بين كافة المستويات الاقتصادية مع تعزيز حب الوحدة الوطنية فى نفوسهم، والابتعاد عن كل الإفرازات الفئوية والعرقية والطائفية الممقوتة، مع التأكيد على الفرق بين الأخلاق المذهبى والتعصب الطائفى.
- نشر حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها، والمشاركة فى نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها فى خدمة المجتمع بالمشاركة فى الأسابيع التى تدل على تعاون المجتمع.
- تعزيز حب التعاون مع أجهزة الدولة على الخير والصلاح، مع التأكيد على الابتعاد عن كل ما يخالف الأنظمة من سلوكيات غير وطنية، ومفاسد إدارية ومالية ومقارعتها والسعى للقضاء عليها.

أخيرًا: نغفل كثيرًا عن مفهوم حب الوطن ذلك المفهوم العملى الواقعى الذى يتعدى الشعارات البراقة والأناشيد الحماسية، إن أعظم هدية نقدمها للوطن هو ذلك الانتماء الذى يتعدى حدود الذات ومصالحها ومباهجها إلى تلك التضحية بكل دقيقة وبكل حواسنا ومشاعرنا فى سبيل بناء ذلك الوطن.

أسس تكوين علاقات اجتماعية ناجحة:

من المفيد أن نتحدث هنا عن أسس تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، والتى هى أهم ركائز تنمية الحب والانتماء.. وتتلخص فيما يلى:

١- التدريب:

أما عن التدريب: إنه لكى تجيد الكتابة على الآلة الكاتبة أو أى شىء آخر فإنه يجب عليك أن تواظب على التدريب عليه وينطبق هذا الكلام نفسه على المهارات الاجتماعية فلتنتهز كل فرصة للخروج مع أصدقائك ودعوتهم إلى منزلك فكلما كثر اختلاطك بالآخرين كثرت فرص التدريب على المهارات الاجتماعية فإذا كان لديك الدافع لأن تستزيد من محبة الناس أو تحسن من علاقاتك بالآخرين فإن هذا فى متناولك... هذا إذا كان الدافع قويًّا بدرجة كافية.

٢- الأسس التى تقوم عليها تصرفات الناس:

- من المهم أن تفهم بعض الأسس التى تقوم عليها تصرفات الناس وكيف أن كل إنسان يحتاج إلى نيل محبة الآخرين وتقبلهم. كيف إننا لا نريد جميعًا أن ننجح فيما نعمل فحسب وإنما كذلك أن نسمع الآخرين يعبرون عن تقديرهم وثنائهم لما نعمل وهذه الأسس على جانب كبير من الأهمية تقوم عليها تصرفاتنا.
- كما أن التقدم الذى تحرزه والإشباع الذى نحققه فى علاقاتك الاجتماعية طوال حياتك بيقوم إلى حد كبير على أساس من الخبرة الماضية. ومع أن الأساس قد وضع إلا أنه لم يثبت بعد ثبوتًا كاملًا وهذا أمر نجمده. فمازال فى استطاعتك أن تدخل التغيرات والتحسينات على تكوين شخصيتك وعلى تصرفاتك فى المحيط الاجتماعى.

- وعند تطبيق هذه الأسس على واقع الحياة مع الآخرين فى البيت والمدرسة والمجتمع فإنها تعنى أن تتيح الفرصة لرفاقك كى يعرفوا أنك تستمتع بصحبتهم وأنك تحبهم، كما تعنى أيضًا أن تدخل السرور إلى نفوسهم.

٣- تأكد أن الناس معك أينما اتجهت:

إن نجاحك فى الحياة يتوقف على مدى نجاحك فى التعامل مع الناس. وعندما تتزوج تنشأ علاقة خاصة بينك وبين زوجك وكذلك علاقات بين كثيرين غيرها من بين أفراد عائلتك والأفراد التى تتزوج منها وأصدقائك القدامى والجدد على السواء.

فالسمات غير المستحبة فى شخصيتك تقف عائقًا فى سبيل علاقاتك بالمنزل وبالمدرسة وسوف تعوقك مثل هذه السمات عن حسن التكيف فى عملك فى المستقبل، كما أنها سوف تتدخل فى سعادتك الزوجية على نحو يشوهها. لذلك فإن الوقت الحالى هو الوقت المناسب للتخلص من كل ما هو غير مستحب فى شخصيتك فالشخص الذى نجح فى التكيف حقًا يسعى على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ويستمتع بها.

٤- لكى تكون شخصًا ناجحًا لا بد أن تسعى لصحبة الناس:

إن الشخص الناجح يسعى إلى صحبة الناس ويستمتع بها والصداقة الناجحة تساعد على النجاح فى أغلب ألوان النشاط. ولقد دلت البحوث التى أجريت فى هذا الميدان على أن السعادة الزوجية تتوقف إلى حد كبير على سعادة الشخص فى حياته بصفة عامة فإذا أردت أن تهيئ لنفسك فرصة الزواج السعيد الناجح بصفة خاصة والنجاح فى الحياة بصفة عامة فعليك أن تتخلص من الصفات الآتية:

- التذمر والسخط.
- التقلب.
- الانفجار بالغضب.
- الميل إلى الجدل.
- الحساسية الزائدة.
- الإصرار على تنفيذ رأيك.

*** أسس تحقيق الانتماء:**

- **توجد مجموعة من الأسس ـ متفق عليها ـ لتحقيق الانتماء، وتتمثل هذه الأسس فى الآتى:**

١- أن تكون الثقافة التى يتنمى إليها الفرد محققة لحاجاته، ومن ثم يجد راحة نفسية عندما يندمج مع جماعة يتفق معها فى المعايير والقيم، ويشعر بالرضا عندما يقوم بعمل من الأعمال، وتقابله الجماعة بالقبول والاستحسان.

٢- أن يكون لدى الفرد استعداد للقيام بدوره كعضو فى الجماعة، ويتضمن ذلك أنواعًا معينة من السلوك من جانب الفرد، وكذلك استجابات معينة من الآخرين فالفرد لا يقوم بدوره الاجتماعى دون أن يتبع المعايير المشتركة والتى تتحدد على أساسها الأدوار الاجتماعية. والانتماء يؤدى إلى اتساقها وتكاملها.

٣- يتكون الانتماء فى جزء كبير منه من الاعتقاد بأن الفرد له مكانته فى عالم الواقع، والجماعة المتسقة المترابطة هى التى تكون لدى أفرادها إحساسًا قويًّا بالانتماء إليها.

ومن هنا كانت أهمية التربية بوسائلها المباشرة، وغير المباشرة فى العمل على تماسك أفراد المجتمع، مستغلة رغبة الفرد فى السعى للانتماء لجماعة، يقهر بها وحدته وعزلته ويكون مقبولًا منها ومتقبلا لها، ويتأثر بها ويكن لها الولاء، ومؤكدًا انتماءه إليها، بسلوكه سلوكًا متفقًا مع معاييرها، وتقاليدها، وقيمها، مدعما استقرارها وتماسكها وتقدمها.

ويمكن زيادة الانتماء والشعور بالحرية عن طريق توفير وإتاحة الحقوق التالية:

- حق الكلام والنشر والتعبير.
- حق تأليف وتشكيل الأحزاب.
- حق عقد الاجتماعات والندوات والتظاهر السلمى والأحزاب.
- حق تنظيم القطاعات الجماهيرية المختلفة.
- حق المعرفة والإطلاع على البيئات والمعلومات.

كما يمكن زيادة الانتماء أيضًا عن طريق الآتى:

*** إعلاء قيمة المواطنة:**

الاعتقاد بأن هناك أخرين اشتركوا معنا فى قيام الوطن لهم نفس الحقوق وإن اختلفوا معنا فى دينهم أو معتقداتهم ومن الأمور المهيئة لقبول الذات الوطنية فى مصر هى شعور الإنسان بأنه جزء من مجتمع أكبر وأنه يعيش فى وطن له تاريخه وثقافته وتراثه، وأنه ينتمى إلى جماعة تشاركه العادات والتقاليد والأحلام والآلام حيث يشعر بالأمان ويحقق وجوده.

والهوية المصرية لكل من «المسلم والمسيحى» ملك لها ويجب الإعلاء من شأن الفرد والاعتزاز بالانتساب إلى الهوية نفسها بما فيها من تاريخ مصرى صنعة كل منهما وحضارتان يجب على أبناء الشعب المصرى إدراكهما إدراكًا تامًا.

*** إعلاء من قيم المشاركة:**

الاعتقاد بان جميع أبناء مصر مكلفون بالاشتراك فى جميع أنشطة الحياة الاجتماعية والفكرية وشئون الإدارة والحكم والتشريع والتصويت فى كافة الانتخابات وعضوية الهيئات والمجالس وإصدار القرارات دون تميز بينهم بسبب نوع الدين وذلك من الممارسات الأساسية المهنية والموصلة لقبول الذات الوطنية فى مصر وتعزيز الانتماء.... والمشاركة فى أنشطة الحياة المختلفة لا يجوز أن يقتصر فى أى مجتمع من المجتمعات على أبناء ديانة دون الأخرى حتى تكون المشاركة فعالة وشاملة وطالما أن البشر أحرار ومتساوون فالمشاركة تعد أداة رئيسية لتجسيد الحرية والمساواة وتلعب المشاركة دور هام فى زيادة قوى الأوطان والحفاظ على تلاحمها وتشعر الفرد بأهميته وتربى فيه روح الانتماء الوطنى.

*** التأكيد على قيمة المساواة:**

اعتقاد المصرى بأنه يتساوى فى الحقوق والواجبات مع جميع أبناء وطنه وأن حجم العطاء للوطن هو الاداة الوحيدة للتمييز بين المصريين وأن انتماء أحد أبناء مصر إلى أحد الأديان لا يمنحه فرصًا أفضل من الفرص المفروضة والمتاحة أمام غيره من

المواطنين، وقد احتلت قيمة المساواة منذ القدم مكانه هامة بين جميع أبناء المجتمع المصرى حيث جاءت الوصايا بها فى الكتب المصرية القديمة.

ولقيمة المساواة طبيعة هامة حيث تتعامل مع الناس على أنهم كلهم سواسية بصرف النظر عن أى اعتبار، وكذلك فإنها توجب تكافؤ حرمان الناس جميعًا وصيانتها عن العدوان وكذلك أنها تجعل الناس سواسية أثناء ممارسة حياتهم الطبيعية أو أداء شعائرهم الدينية والمساواة تجعل الإنسان أكثر خضوعًا للواجب الأخلاقى وتحمى المجتمع من العنف المتبادل بين أفراده.

*** غرس قيمة الانتماء للوطن وتنميتها:**

مصر تعنى الأرض التى فلحها كل المصريين مسلمون ومسيحيون وتعنى الشعب واللغة التى يتحدث بها كل منهما وكذلك العادات والتقاليد التى صنعها كلاهما.

وإن مصر كونت مجموعة من الحضارات والأديان والفلسفات والأحداث والطموحات وأن المصرى هو السبيكة التى صهرتها وكونتها هذه الحضارات والأديان فالمصرى لا يمكنه الانفلات من نفسه فهو أولًا مصرى ثم مسلم أو مسيحى ثم فلاح أو عامل.

وهناك ضرب من الانتماء الذى ينفرد به الإنسان وهو الانتماء الثقافى الذى يدخل به الفرد فى مجموعة متكاملة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد يحيا بها، تظل مدى أعوام تسرى فى داخله حتى تتحول إلى وجود غير محسوس كأنه الهواء يتنفسه وهو لا يراه ثم تتسع دوائر انتمائه كلما اتسع نطاق تلك المجموعة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد.... إن الانتماء لا يأتى عن طريق المعرفة فقط وإنما يتكون عن طريق الخبرات الوجدانية والاجتماعية وعن طريق حاجات ضرورية معنوية ومادية متبادلة بين المواطن ووطنه.

إن الانتماء لمصر لا يعنى الوقوف بها عند الماضى ولكن الانتماء الواعى يعنى تقبل كل جديد يتناسب مع شخصيتنا ويحقق تقدمنا، كما أن الانتماء لمصر لا يعنى تقديس كل ما هو مصرى فى الماضى والحاضر ولكن المنتمى الواعى هو من يعرف المقبول فينتمى إليه ويرفض كل ما لا يتناسب مع الأديان والأعراف المصرية الأصيلة.

ويعتقد البعض أن هناك تعارض بين الانتماء لمصر والانتماء للإسلام أو المسيحية وهذا اعتقاد زائف يجب أن نعمل جميعًا على القضاء عليه فى مستقبل مصر القادم، ويمكن استخدام الدين لذاته لدعم الانتماء لمصر والاعتزاز به.

*** عوامل دعم الانتماء:**

لا شك أن مجتمعاتنا تعانى الآن لا مبالاة غير مسبوقة، فضعف الانتماء أصبح سمة سائدة، ولقد تحول ضعف الانتماء إلى انعدام فى الانتماء، وهذا بدورة تحول إلى ما يشبه العصيان المدنى، فالموظف لا يريد عمل شىء، والطالب لا يحسن صنع شىء، لقد تحول الذكاء إلى قدرة على التهرب من المسئولية، ذلك لعدم القناعة بالجماعة، أو بالدور الذى يقوم به الفرد داخلها.

والعلاج يبدأ بتفعيل الانتماء، غير أن تفعيل الانتماء لا يأتى من فراغ، فلا يمكن تشكيل الأفراد وتعبئة قواهم لخدمة مجتمعهم بالخطب والمواعظ والأشعار، إنما يتحدد انتماؤهم لجماعتهم بما يسمى «أدوات تأثير الجماعة على الفرد»، ولعل أهمها «جاذبية الجماعة عند الأفراد»، **ولا تأتى تلك الجاذبية إلا بتوفير منظومة من العناصر المتكاملة، ومنها ما يلى:**

١- القدرة على إشباع ما يحتاجه الأفراد عقليًّا ووجدانيًّا وماديًّا، ويقدر إشباع الجماعة للفرد، بقدر تعاظم جاذبيتها فى نفسه.

فعدم إشباع العقل معناه الحرمان أو «الجوع الفكرى»، وهذا يؤدى إلى غياب الوعى والعيش على الهامش، وقد ثبت أن الأطفال الذين يتمتعون بشعور عال بالانتماء، ينحدرون من عائلات تُعلى قيمة القراءة، وعملية المشاركة فى القراءة مع الطفل هى أحد أهم أساليب غرس الانتماء لديه.

وهناك ما يسمى «الجوع العاطفى»، أى الحرمان الوجدانى الذى تربى عليه الطفل داخل أسرة لا تعرف العاطفة، وكذا المدرسة التى ترعرع فيها وهى لا تجيد إلا أساليب السحق، وعلاج ذلك لا يكون إلا بالحياة الدافئة داخل الأسرة والمدرسة وكل المؤسسات التربوية؛ لإشباع وجدان الناشئة وصيانة ذواتهم.... قل مثل ذلك عن الإشباع المادى، فكل فرد له حاجات ولا بد من إعانته على إشباعها، فإذا أمسى المال

دولة بين الأغنياء ـ فى مجتمع الطبقات والصفقات ـ فأنى للفقير من مال يعينه على حفظ كرامته، وتأمين ضروراته وحاجاته من مسكن وعلاج وزواج.

٢- توفير فرص الوصول إلى مراكز عليا فى الجماعة، فكلما ارتفع مركز الفرد كلما زاد انتماؤه.

٣- توافر عنصر التقبّل للفرد وحفظ كرامته، فكلما زاد إدراك الفرد بأنه موضوع تقبل واحترام من المجتمع، كلما ربى انتماؤه.

٤- وضوح الأهداف التى تسعى إليها الجماعة، وكذا الأساليب المستخدمة للوصول لتلك الأهداف، فكلما اتضحت تلك الأهداف، كلما أتضح دور الفرد وموقعه فى الجماعة.

٥- توفير نماذج للاقتداء، فتستطيع الجماعة أن تؤثر على أفرادها إيجابيا من خلال النماذج المعجبة، فالبارزون أصحاب الشخصيات الأخلاقية يقتدى بهم الأعضاء، حيث أن أحد مصادر التعلم هو الاقتداء ومحاكاة الغير.

معالجة أزمة الانتماء فى مصر

ويرى الكثير من العلماء أن معالجة أزمة الانتماء فى مصر تكون من خلال عددًا من الأمور من أهمها ما يأتى:

أولًا: حل مشاكل الاغتراب:

١- إتاحة الفرص أمام الشباب لتنمية جوانب الشخصية لديهم.

٢- أن تكون الأعمال التى يكلف بها الأفراد تتضمن عناصر تساعد على التعبير عن الذات لتحقيق الرضا والأمن النفسى.

٣- ألا تكون الأعمال مفروضة من أخرين بل تتميز بالتلقائية والرضا العاطفى والقبول العقلى.

٤- أن يتعلم الشباب الأخز والعطاء فعند تحقيق المصالح الذاتية دون اعتبار للآخرين وحاجتهم يفشل الفرد فى إقامة علاقات معهم ويحدث النكوص والاغتراب.

٥- يحدث الاغتراب العاطفى عندما يركز الفرد على الجانب المادى دون المعنوى إذا أن الجانب الاجتماعى والقائم على القيم فى السعى فى مناكب الأرض يؤدى إلى رابطة اجتماعية قوية بين الأفراد.

٦- الفعَّالية واشتراك الفرد مع الآخرين فى القيم والمبادئ والممارسات هو السبيل لتحقيق التضامن الاجتماعى بين الفرد وأفراد المجتمع وحيث لا يشعر الفرد بالاغتراب.

٧- من وظائف التنشئة الاجتماعية أعداد الفرد منذ الطفولة ليوائم بين سلوكه ومعايير المجتمع فإذا أخفق ـ وهو الاستثناء ـ فإن الشعور بالانفصال والاغتراب هو البديل.

٨- تتكامل الشخصية عندما يكون الفرد فى حالة من الاعتماد والاتحاد وإلى محيطه الاجتماعى وبذلك لا يعانى من الاغتراب.

دور المؤسسات الصالحة والمؤسسات المؤثرة فى الشباب وفى إعدادهم والتأثير على انتمائهم:

١ - دور المنزل والأسرة فى إعداد الشباب والتأثير فى انتمائهم:

المنزل والأسرة هما الخلية الأولى التى ينشأ فيها الطفل، وللأسرة دور كبير فى إعداد الطفل والتأثير فى انتمائه حتى يصير شابا. وللأسرة تأثير كبير فى تنشئه الطفل وتنمية دعم المعايير والقيم لديه وكذلك الاتجاهات والمعتقدات والعادات والتقاليد الاجتماعية، وتنمية ذكائه الاجتماعى، وتنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديه. والأسرة المترابطة التى يبذل فيها الوالدان كل ما لديهما من أجل توفير كل ما يحتاجه أبنائهم هى بالقطع نموذج للأسرة المتعاونة. وإذا حرص كل فرد فى الأسرة على التعاون مع بقية أفرادها فهذا بالطبع سوف يولد انتماءً قويًّا لكل فرد فى أسرته. كذلك من أهم المبادئ والقيم التى يجب أن تغرسها الأسرة فى أبنائها حتى يصبحوا شبابًا صالحا نافعًا يخدم بلدة بكل حب وتفان أن نجعل الاحترام المتبادل أهم المبادئ التى تحكم الأسرة فإذا احترم الكبير الصغير ووقره، وإذا احترم كل فرد فى الأسرة بقية الأفراد فإن هذه الأسرة سيتولد لديها ولدى ابنائها مبادئ وقيم وأخلاقيات تولد الانتماء لدى هذه الأسرة.

ومن أهم واجبات الأسرة أيضًا تنشئة الأطفال على المبادئ الدينية القويمة ومبادئ الحب والخير والعطاء وعدم الحقد أو الكراهية والتعاون ومساعدة الآخرين وإنكار الذات واحترام العادات والتقاليد والاعتزاز بالنفس والوطن والتمسك بالتراث والأعراف الصحيحة السائدة. ومن الواجب والضرورى أن يقوم الوالدان بمتابعة أولادهم ومراقبة تصرفاتهم دون أن يشعروهم بذلك، وذلك لمتابعة أى تأثير خارجى على الأبناء سواء من جماعات التطرف أو أصدقاء السوء الذين يدفعون الآخرين إلى الإدمان والمخدرات والانحراف. وبمعنى آخر يجب أن تقوم الأسرة بتوعية الأبناء ضد أى انحراف وتغرس فيهم القيم والمثل التى تحميهم من ذلك.

كما يجب على الأسرة مراعاة الأمور الآتية لتنمية وغرس الانتماء لدى الأطفال:

- ينبغى أن يمدح الطفل ويكافئ حين يبذل جهدًا ويحصل على مستوى عال من النجاح.
- شعور الطفل بتقدير الكبار من أفراد أسرته لما يقوم به من أعمال.
- إذا كنا نعترض على ما يفعله الطفل من سلوك فيجب أن تكون هذه المعارضة منصبة على السلوك وليس على شخصية الطفل الأمر الذى يجعله يؤمن بأنه محبوب من الجميع بالرغم من عدم الرضا عن سلوكياته وتصرفاته الخاصة.
- من أكبر الأخطاء عقد مقارنات بين الأطفال وإخوانهم ورفاقهم لأن ذلك يدمر أواصر الحب والألفة بين الأخوة.
- يجب أن يكون الآباء والأمهات مدربين ومتقبلين لأطفالهم فإذا أراد الأطفال أن يتحدثوا عن أشياء تخصهم وجب على الآباء أن يستمعوا إليهم جيدًا ومحاولة الإجابة على كافة تساؤلاتهم بعناية واهتمام.

ثانيًا: دور المدرسة والجامعة والمؤسسات التعليمية والتربوية:

تقوم المؤسسات التعليمية والتربوية وخاصة المدرسة والجامعة بدور كبير فى التأثير فى انتماء الشباب.. فهى تقوم لهم برامج تعليمية تسهم فى تدعيم الوعى الثقافى لديهم، كما تفعل هذه المؤسسات التعليمية والتربوية على إرشاد الشباب وتثقيفهم وتوجيههم نحو الحياة العملية وتنمية وعيهم السياسى وتربيتهم وطنيًّا.

وتوفر المدرسة والجامعة المكتبات العديدة التى تساعد الشباب على الاستزادة بالمعرفة ومسايرة التقدم فى الفكر العلمى. كما تعمل الأجهزة التعليمية على الاهتمام بالتربية الدينية والوطنية مما يزيد من تمسك الشباب بكل القيم الأصلية والمبادئ الدينية القويمة التى تحميه وتصونه من أى إغراء أو مؤثر خارجى للحيلولة دون انتمائه.

كما تعمل المؤسسات التعليمية على تنمية الهوايات لدى الطلاب وبث روح الابتكار والإبداع لديهم.

ويقع على عاتق المدرسة وإحداث التفاعل المطلوب بين الطلبة وهيئة التدريس وبين المجتمع المحاور للتكسر الحواجز ويحدث الاندماج والتعاون للوصول إلى الهدف الأسمى ألا وهو إحداث نقلة نوعية فى تطوير المجتمع نحو الأفضل، وأن عمل المدرسة متمم لعمل البيت فى حقل الانتماء وتعزيزه لدى الطلبة وحتى تقوم المدرسة بهذا الواجب يجب أن يكون القائمون عليها أكفاء متتمين لديهم ووطنهم يمثلون قدوة حسنة فى أفعالهم وفى أقوالهم ولذلك لا بد من توافر عدة خصال:

١- التخلق بالأخلاق الحميدة.

٢- الحماس والاحتمال.

٣- التطوير والإبداع.

٤- التمسك بالقدوة الحسنة.

ومن الفوائد التى يحصل عليها الفرد من وراء انتمائه للمجتمع أيضًا ما يلى:

- تحقيق الرغبات الشخصية والاجتماعية التى يعجز الفرد عادة عن تحقيقها بمفرده.
- الشعور بالانتماء إلى جماعة تتقبله ويتقبلها فيشعر بالأمن والطمأنينة.
- يتمكن الفرد عن طريق انتمائه للجماعة من اكتساب الميراث الثقافى الذى يمكنه من التفاعل إيجابيًّا مع أفراد مجتمعه.

المتطلبات المرتبطة ببعض مكونات النظام التعليمى والمدرسى والتى قد يكون لها أثر فى تعزيز وتأكيد مفهوم الانتماء وقيمة لدى التلاميذ وذلك على النحو التالى:

١- المناخ المدرسى:

- أن يكون المناخ المدرسى إيجابيًّا يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعى وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسئولين بالمدرسة وبين التلاميذ.
- أن يتيح المناخ المدرسى فرصًا إيجابية لتدعيم الثقافة الوطنية.
- أن تتغير ثقافة الصمت والتلقين فى أسلوب التعامل داخل المدرسة إلى أسلوب ديمقراطى يحقق فيه التلميذ ذاته.

٢- المقررات الراسية:

- أن تتضمن المقررات الدراسية أهدافًا بعينها، وقيم بذاتها، تعكس وتؤكد الانتماء لدى التلاميذ.
- وربما يكون من المفيد جدًا إضافة مقررات دراسية فى مرحلة التعليم الأساسى بمرحلتيها الأولى والثانية.
- أن تتضمن المقررات الدراسية تدعيما لقيم بعينها كالديمقراطية، حق الترشيح، حق التصويت، الالتزام باللوائح والقوانين.
- أن يكون لمقرر التربية الخلقية وزن نسبى ذو فعَّالية فى الخطة الدراسية.

٣- أسلوب وأداء المعلم:

- العمل على الارتقاء بمستوى أداء المعلم ورفع كفاءته حتى تصبح عملية التعليم إيجابية وناجحة.
- أن يكون هناك نهوض بالدور الاجتماعى للمعلم، وكذلك الثقافى مما يتطلب ضرورة توفير مصادر المعرفة له.
- على المعلم أن يسعى بجدية لإكساب التلاميذ الخبرات المنظمة.
- أن يكون هناك أسبقية لتحقيق الأهداف الجماعية على الأهداف الفردية.

٤- طرق التدريس:

- العمل على الإرتقاء بطرق التدريس مع الاستعانة بالوسائل التعليمية لتوضيح الأفكار والمفاهيم.

- يفضل أن تكون طريقة التدريس طريقة كلية متكاملة لأن الطريقة الجزئية المفتتة لا تساعد على دمج الأفكار وبعضها البعض.
- أن ارتفاع أداء المعلم يسهم فى محاولته بلورة الوظيفة الاجتماعية للمادة الدراسية والتى يفضل أن تحتوى على محاور تتضمن قضايا ومشكلات المجتمع، وذلك من خلال استخدامه لإشارات وتوجيهات بعينها ليزيد المادة الدراسية وضوحًا وفهما لدى التلاميذ.
- لا بد من التأكيد على الأنشطة المدرسية بأنواعها المختلفة فى بلورة المفاهيم المجردة إلى سلوكيات الممارسة.

٥- الأنشطة المدرسية:

- أن يكون هناك اهتمام بالأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة، لما تسهم به من دور فاعل فى ترجمة المفاهيم ـ من خلال التدريب والممارسات المختلفة ـ إلى سلوكيات وآداءات حياتية فلا بد وأن يتاح للتلميذ فرصة لتحقيق ذاته.
- العمل على تكامل الأنشطة المدرسية لتسهم فى تكوين ونمو الشخصية المتكاملة على أن توفر هذه الأنشطة فرص مناسبة لكل التلاميذ حسب أعمارهم ومدى نضجهم وميولهم لأنه يتوفر تلك الفرص تتحقق عملية التفاعل بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين التلاميذ ومعلميهم.
- يفضل أن يكون ضمن خطط المدرسة قائمة بالقيم المرغوب إكسابها للتلاميذ.

ثالثًا: دور وسائل الإعلام:

تقوم وسائل الإعلام والاتصالات فى المجتمع برسالة إعلامية وتربوية وتثقيفيه على جانب كبير من الأهمية. ويعتبر الجهد الإعلامى ركيزة أساسية فى البناء الثقافى والتربوى والاجتماعى لأفراد المجتمع، ويتكامل هذا الجهد الإعلامى مع باقى الجهود الوطنية الآخرى فى تحقيق التنمية بمضمونها الحقيقى كعملية حضارية لا تكتمل إلا بازدياد درجة الوعى الوطنى وتوافر الرغبة الحقيقية فى التغيير الاجتماعى لدى المواطنين. ويقوم الإعلام فى هذا المجال بالدور الرئيسى فى تحقيق تطوير المجتمع

وتقدمه اقتصاديًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا عن طريق ما ينقله إلى أفراد المجتمع من أفكار وقيم ومفاهيم تسهم فى رفع مستواهم الفكرى والثقافى وفى صياغة وصقل بنائهم وفى تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم.

رابعًا: دور المؤسسات الدينية والدعاة فى التأثير على انتماء الشباب:

تقوم كافة المؤسسات الدينية بدور فعال وجاد فى غرس القيم الدينية وتبسيط علوم الدين وإلقاء الخطب والمحاضرات وعقد الندوات والاجتماعات من أجل غرس القيم الدينية لدى الشباب حتى يستطيع مواجهة كافة التيارات الفكرية الملحدة والمغرضة والتى من الممكن أن تؤثر فى عقيدته وفكره وانتمائه لوطنه الكبير، كما تقوم بدور كبير فى علاج ما تزعزع من سلم القيم والمثل العليا، كما تعمل على غرس القيم والتعاليم الدينية والأخلاق الدينية وتحويل كل ذلك إلى سلوكيات بالنسبة للفرد والمجتمع ومن بينها العمل والتعاون والمحبة والإخاء وإنكار الذات ومساعدة الآخرين والشعور بآلامهم ومشاركتهم أفراحهم حتى يصبح أبناء المجتمع يد واحدة وأسرة واحدة إذا تألم فرد فيها يسرع جميع أفراد الأسرة لنجدته وإذا فرح واحد فيهم يشاركه الجميع فرحته.

خامسًا: دور جماعة الرفاق والأصدقاء:

لها دورها الهام فعن طريق الصداقة يتم اكتساب عدد من المهارات والقدرات والسمات الشخصية فصداقات الأطفال مثلًا تسهم إسهامًا بارزًا فى الارتقاء بالقيم الأخلاقية والأدوار الاجتماعية فتبصرهم بمعايير السلوك الاجتماعى الملائم فى مختلف المواقف ويتعلم المراهقين منها كيفية المشاركة مع الآخرين فى الاهتمامات والإفصاح عن المشاعر والأفكار كما أن لجماعة الرفاق آثرهم فى تعليم الكثير من الأنماط السلوكية خاصة فى المدن المصرية المعقدة.

مما سبق يجب لفت انتباه المؤسسات التربوية والتعليمية والأسرة إلى أهمية القدوة كنقطة البدء للانتماء المأمول بكل ما تتضمنه من علاقات وتواصل وتفاعل وقد اتضح أن ثمة فجوة فى هذا التواصل، ونتمنى أن يكون ما يدور فى بعض الأسر والمؤسسات التربوية لا يكون نموذج مصغرًا لما يدور فى المجتمع. ومن ثم لا بد من

تثقيف الأسرة والمؤسسات التربوية على أعلى مستوى حيث بهما نقترب من رعاية أهم محاور الانتماء.

وقد أعتبر الكثير من الشباب أن إيجاب معنى للحياة يعتبر من المتغيرات المحورية للانتماء فى فاعليته وإيجابيته فى هذه المرحلة من حياته، حيث تأكد الشباب أنهم فى حاجة إلى ممارسة الحياة، وضيقهم من الملل والروتين، رغبتهم فى مزيد من التحديث والثقافة فى ضوء التحويلات العالمية.

وذلك لن يأتى إلا من خلال تعليم مستنير يتم فيه التركيز على العمليات العقلية التى تنمى دون أن تنتزع الأفكار من سياقها الانفعالى والسلوكى بحيث يركز التعلم على الاهتمام بتنمية المشاعر والتصورات الإيجابية عن البيئة وتنمية الخيال والتأمل التى تصل بالشباب إلى الانتماء فى إيجابيته من خلال حالة الهدوء وتدريب تلك الجوانب المعطلة من الوعى، وتنمية الجزء الإبداعى الفنى من خلال إعطاء المعلومات فى شكلها التلقائى من خلال الرحلات والرياضة والموسيقى والتعرف على كل ما هو موجود فى البيئة المصرية من خلال التواصل الإنسانى والعلاقات الاجتماعية بما يحقق مزيد من ثراء الإدراك والتصور وبما يؤكد الجانب الوجدانى الممثل فى اكتساب اتجاه إيجابى تجاه التنوع الثقافى، وتخليص الشباب من الضغوط الأسرية والإحباط، فضلًا على ذلك لا بد من التخصص من التسلط والإجبار على تعليم معين أو تخصص معين وذلك من خلال تعديل لبعض الأفكار عن التعليم فيكون التعليم لتنمية الإبداع من خلال معلومات تؤكد سعادة المتعلمين، وتحقق مزيد من الرقى فى الحياة لحساب الجوانب الإنسانية لأن فى ذلك تأكيد للأنشطة السارة المحببة للنفس.

ويعتبر نقطة البدء أولًا تنقية الأفكار من أخطاء التفكير من التعصب والجمود والأحادية ثم إعادة بناء التفكير.

ثانيًا: الاهتمام بالمستويات العليا فى التفكير وبالأسلوب العلمى.

ثالثًا: التعليم الذاتى المستمر والتنوع الثقافى ومن خلال توجه إنسانى وفلسفى مستنير.

كما أن الشباب فى حاجة للتحديث والعولمة والحياة الأكثر حرية والاهتمام بالمعانى الحديدة للحياة والتطلع للرغبة فى التعرف على أبعاد الحياة بهدف الاختيار للمستقبل.

كما يجب تدريب الشباب خلال التعليم الجامعى على خدمات مجتمعية غير عادية فى وجود متخصصين بما يحقق لهم الصلابة والإرادة والمشاركة فى المسئولية.

وكذلك التدريب على الأشياء الضرورية للحياة مثل قيادة السيارة والسباحة والمكتبات ومراكز التكنولوجيا والموسيقى والتأكد من تمثيل ذلك فى المقررات التثقيفية.

كما نحتاج فى توجهاتنا التربوية أن نركز على إفراز نماذج من الشخصيات المنتمية انتماء إيجابى فعال بدلًا من انتظار الصدفة أن تأتى بمثل هذه الشخصيات، أى شخصيات قادرة على رؤية الأحداث رؤية واقعية، شخصيات قادرة على تعديل مسارها ذاتيًّا وإيجابيًّا، تتمتع بالبساطة والمرونة، تستطيع أن تعيش فى ظروف ثقافية متنوعة، شخصيات قادرة على بناء ذاتها من الداخل بمهارات عقلية، شخصيات قادرة على جلب السعادة، شخصيات ليس فقط خالية من أخطاء التفكير بل أيضًا تستطيع تفهم ومواجهة الأخطاء الفكرية.

ومن الحلول المقترحة لتدعيم الانتماء لدى الشباب أيضًا ما يلى:

١- ترشيد الفراغ.
٢- إعادة صياغة دور المسجد والكنيسة.
٣- زيادة الوعى القومى لدى الشباب.
٤- إعادة توظيف القيم.
٥- إعادة بناء الذات.
٦- تنمية الإبداع.

obeikandl.com

الخاتمة

الحب والانتماء وجهان لعملة واحدة، فبدون الحب لا يستطيع الإنسان أن يتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه فهو يؤثر فيه ويتأثر به، ويحب الإنسان أسرته أو مدرسته أو مجتمعه المحيط به وبالتالى فهو ينتمى إليهم ومن هنا نستنتج أن الحب والانتماء مرتبطان بعضهم البعض وأنهم وجهان لعملة واحدة.

والحب من الأشياء المهمة التى لا يستطيع الإنسان التخلى عنها فهو كالماء والهواء والمأكل والملبس ويتضح ذلك فى معاملاتنا وديننا الإسلامى الذى دعا إليه فيقول الرسول ﷺ «تهادوا تحابوا». وهناك علاقة تكاملية وتفاعلية بين الحب والانتماء. وإذا نظرنا حولنا اليوم سنجد أن هذه المفاهيم تلاشت بسبب بعض الظروف ولكن بالأمن والاستقرار والمشاعر النبيلة ستعود هذه المفاهيم مرة أخرى إلى الأذهان.

كما أن الحب والانتماء هما مفهومان مرتبطان بالوفاء والتضحية حيث أنهما ليسوا بأنشودة يتغنى بها كل إنسان فى مصرنا الحبيبة ولكنها إحساس نابع من القلب وقد يكون فطرى ومكتسب فى الوقت نفسه... فالحب لا يولد من فراغ لكن لا بد وأن يكون له جذور، فالطفل منذ ولادته تنشأ بينه وبين أمة علاقة حب ويكون متعلق كثيرًا بأمه وبالتالى فهو منتمى لها.

والحب إحساس جميل يشعر به الفرد تجاه بعض الناس أو حيوان لطيف، والشخص الذى لا يجد الحب فإنه رغم وجود أشخاص فى مجتمعه إلا أنه يشعر بالوحدة فلا بد من وجود الحب فى حياته من أى أنواع الحب أيًّا كان حتى يكون لديه إحساس بالانتماء... كما أن الانتماء يأتى من الحب وبدون الحب بمختلف أنواعه لا يمكن أن يكون هناك الانتماء أيضًا بمختلف أنواعه، فالقومية العربية لا بد أن تتحد من خلال وجود انتماء للوطن وللأسرة ولكل كيان نعيش فيه.

فإن الإنسان لا يكون إنسان حتى يصل إلى تحقيق السعادة الناتجة عن الحب فأنها

تسمو روحه وبها يصير إنسان يتميز عن غيره من المخلوقات وبذلك فإن طاقة الحب تسهم فى تكوين الإنسان فى مشاعره ووجدانه وطاقته وقدراته... أما إذا شعر الفرد بأنه غير محبوب وبعدم انتمائه لهذه الجماعات أصيب بالتوتر والقلق. والحزن والغربة؛ لذلك يجب توجيه الأطفال والشباب إلى أهمية طرق المشاركة الاجتماعية السليمة والتعاون وتنمية كل ما من شأنه إعداد الفرد اجتماعيًّا وسويًّا.

كما أن الانتماء يعتبر من أرقى القيم فالفرد فى أشد الحاجة إلى غيره من الناس والشعور بأنه ينتمى إلى جماعة وفى حاجة إلى أن يحب غيره ويشعر أنه محبوب من غيره، فمن الحاجة الهامة أن ينتمى إلى أسرة وأصدقاء، وينتمى إلى مهنة معينة، وإلى مدرسة معينة، وإلى وطن معين.

وهنا نؤكد أنه يجب على كل أسرة أن تربى أبنائها منذ نعومة أظفارهم على الانتماء خاصة الانتماء إلى الوطن فما أعظم الانتماء إلى الوطن! خاصة وطننا الحبيب مصر (أم الدنيا) صاحبة أعظم حضارة؛ ولكن على الدولة أن تعمل على زيادة الانتماء وذلك من خلال تدعيم الاحتياجات الأولية من مأكل ومشرب وملبس وعلاج وتعليم.

وكلمة أخيرة لكل شاب أنه لا بد أن تعرف جيدًّا أن الحب والانتماء ليس أننى أشجع بلدى فى مباراة أو أننى أشجع مغنى مصرى فى دولة أخرى، ولكن الحب والانتماء إلى وطنك شىء كبير على الشباب فهم هذه الكلمة جيدًّا من خلال الاجتهاد والعمل والتميز من أجل إعادة بناء أمجاد هذا الوطن الذى يعيش فى قلوبنا جميعًا ونعيش فيه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو بكر جابر الجزائرى: (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
هذا الحبيب «محمد رسول الله» يا محب ـ مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة والمنورة.

٢- أبو بكر المرسى محمد مرسى: (٢٠٠٢م)
أزمة الهوية فى المراهقة والحاجة لإرشاد النفس ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة.

٣- أحمد زكى بدوى: (١٩٧٨م)
معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ـ مكتبة لبنان ـ بيروت.

٤- إدوارد ج. موراى: (١٩٨٨م)
الدافعية والانفعال ـ دار الشروق ـ القاهرة.

٥- آرثر جيتس وآخرون: (١٩٦٦م)
علم النفس التربوى (النمو وقياس القدرات) ـ ترجمة إبراهيم حافظ وآخرون ـ ط ٥ ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة.

٦- أسعد الأمارة: (٢٠٠٦م)
الانتماء والإحساس بالتوازن النفسى ـ ط ٣ ـ المكتب الشرقى للنشر والتوزيع ـ السعودية.

٧- أشرف سيد أبو السعود: (٢٠٠٤م)
مشكلة الانتماء والولاء ـ مكتبة الثقافة الدينية ـ القاهرة.

٨- إقبال بركة: (٢٠٠٧م)
الحب فى صدر الإسلام ـ دار قباء ـ القاهرة.

obeikandl.com

٩- السيد على شتا: (٢٠٠٤م)
باثولوجيا العصيان والاغتراب ـ المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٠- أمين رويحة:
دراسة طبية ونفسية عن الحب والزواج ـ دار القلم ـ بيروت ـ لبنان.
١١- أنيس منصور: (١٩٩٥م)
الحب فى القرآن ـ سلسلة: قرآن دار المعارف ـ القاهرة.
١٢- ثيودور . رايك: (٢٠٠٠م)
الحب بين الشهوة والآنا ـ ترجمة ثائر ويب ـ دار الحوار ـ سوريا.
١٣- جير لى: (٢٠٠٦م)
البناء الأسرى والتفاعل ـ ترجمة فهد عبد الرحمن الناصر ـ ط ٢ ـ مجلس النشر العلمى ـ الكويت.
١٤- حامد أحمد الترباس: (١٩٩٣م)
فلسفة الحب والأخلاق عند بن حزم الأندلس ـ دار الإبداع للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الأردن.
١٥- حامد الهادى: (٢٠٠٧م)
مشاركة الشباب وسيلة للحد من التطرف والعنف ـ دراسة استطلاعية فى مدينة الطور ـ محافظة جنوب سيناء ـ رابطة المرأة العربية ـ القاهرة.
١٦- حمدى على الفرماوى: (٢٠٠٤م)
دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة.
١٧- خالد عثمان: (٢٠٠٦م)
طريق مصر لقبول الذات ـ القاهرة.
١٨- دانيال جولمان: (٢٠٠٥م)
ذكاء المشاعر ـ ترجمة هشام الحناوى ـ ط ٢ ـ مكتبة هلال للنشر والتوزيع ـ القاهرة.

١٩- ذكى محمد عثمان: (١٩٩٧م)
من أبعاد التنمية الاجتماعية الانتماء مفهومه ـ أبعاده ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة.
٢٠- زكريا إبراهيم (١٩٩٥م)
مشكلات فلسفية (مشكلة الحب) ـ مكتبة مصر ـ دار مصر للطباعة.
٢١- زكية حجازى: (١٩٩٤م)
الطفولة من الحمل والولادة حتى المراهقة ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة.
٢٢- سناء محمد سليمان: (٢٠١٣م)
سيكولوجية التعلم ـ ط ٣ ـ عالم الكتب ـ القاهرة.
٢٣- سيد صبحى: (٢٠٠٢م)
الإنسان وصحته النفسية ـ الدارسة المصرية اللبنانية ـ القاهرة.
٢٤- سهير حبيب: (١٩٩٤م)
الحب ـ دار نوبار للطباعة ـ دار الثقافة ـ القاهرة.
٢٥- سهير غباش، صفاء الأعسر؛ عزيزة السيد وآخرون: (٢٠٠٥م)
السعادة الحقيقية ـ دار العين للنشر.
٢٦- سلامة موسى: (١٩٩٥م)
الحب فى التاريخ ـ دار ومطاع المستقبل بالفجالة ـ القاهرة.
٢٧- سيد عبد الخالق: (٢٠٠٢م)
الإنسان وصحته النفسية ـ الدار المصرية اللبنانية ـ القاهرة.
٢٨- سيد صديق عبد الفتاح: (١٩٩٦م)
العشق والحب فى الدين واللغة ـ دار الأمين ـ القاهرة.
٢٩- صهباء محمد بندق: (٢٠٠٦م)
الحب كيف نفهمه ونمارسه ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة.

obeikandi.com

٣٠- عبد الخالق فاروق: (١٩٩٨م)
أزمة الانتماء فى مصر (الآثار الاجتماعية والسياسية للانفتاح الاقتصادى ـ مركز الحضارة العربية.
٣١- عبد الراضى محمد سلام: (١٩٧٨م)
الحب والأعراض النفسية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة.
٣٢- عبد العزيز القوصى: (١٩٧٥م)
أسس الصحة النفسية ـ ط ٤ ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة.
٣٣- ـــــــــــــ: (١٩٨٢م)
الإنسان يبحث عن المعنى. مقدمة فى العلاج بالتسامى بالنفس ـ دار القلم ـ الكويت.
٣٤- عبد المجيد سيد منصور، زكريا الشربينى: (٢٠٠٠م)
الأسرة على مشارف القرن ٢١ (الأدوار ـ المرض النفسى ـ المسئوليات) ـ دار الفكر العربى ـ القاهرة.
٣٥- عبد الهادى الجوهرى: (١٩٩٩م)
أصول علم الاجتماع السياسى ـ دار المعرفة الجامعية.
٣٦- عصمت سيف الدولة: (١٩٩٢م)
الشباب العربى ومشكلة الانتماء ـ دار الموقف العربى ـ القاهرة.
٣٧- عطية حسن: (٢٠٠٧م)
عالم مجنون بالحب ـ دار المصرية اللبنانية ـ القاهرة.
٣٨- علياء رضا رافع: (١٩٩٣م)
الانتماء والتنمية فى الريف المصرى ـ الجزء الأول: الجذور ـ دار صادق للنشر ـ الإسكندرية.
٣٩- علياء رضا رافع: (١٩٩٤م)
الانتماء والتدين فى الريف المصرى (الجزء الثانى: الحصاد) ـ دار صادق للنشر ـ الإسكندرية.

٤٠- فرج أحمد فرج: (١٩٨٥م)
الشخصية بين الفردية والانتماء ـ دراسة سيكولوجية ـ العلاقة بين الفرد والمجتمع: دار الكتب المصرية ـ القاهرة.
٤١- فؤاد إبراهيم: (٢٠٠٣م)
الانتماء لنا خارج الحدود ـ الهيئة العامة للكتاب ـ القاهرة.
٤٢- قدرى محمود حفنى: (١٩٨٣م)
سيكولوجية الانتماء ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة.
٤٣- لطيفة إبراهيم خضر: (٢٠٠٠م)
دور التعليم فى تعزيز الانتماء ـ عالم الكتب ـ القاهرة.
٤٤- لوربيو سيلامى بمشاركة ١٣٣ اختصاص: (٢٠٠٠م)
المعجم الموسوعى فى علم النفس ـ وزارة الثقافة السورية ـ سوريا.
٤٥- مارى عبد الله: (٢٠٠٨م)
محاضرات فى الشخصية ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة.
٤٦- محمد إبراهيم عيد: (٢٠٠٦م)
مقدمة فى الإرشاد النفسى ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة.
٤٧- محمد سليم العوا، الأنبا يوحنا فلته: (٢٠٠٦م)
طريقة مصر لقبول الذات ـ مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
٤٨- محمد سمير عبد الفتاح، زينب السيد عبد الحميد: (٢٠٠٤م)
علم النفس الاجتماعى (أهداف/ اتجاهات/ انتماء) ـ دار المعرفة الجامعية.
٤٩- محمد محمد سيد خليل، أحمد خيرى حافظ: (١٩٨٦م)
سيكولوجية الانتماء ـ دراسة ميدانية بمدينة العريش ـ دار الشرق الأوسط للطباعة والنشر ـ الاسكندرية.

obeikandi.com

٥٠- محمد عثمان نجاتى: (١٩٩٣م)
القرآن وعلم النفس ـ ط ٥ ـ دار الشروق ـ القاهرة.
٥١- محمود المداح: (٢٠٠٠م)
الانتماء لمصر ـ دار أمادوا للنشر ـ القاهرة.
٥٢- مروان دوبيرى: (١٩٩٨م)
حسب غزة ـ ط ١٣ ـ دار الشروق ـ السعودية.
٥٣- مصطفى فهمى: (١٩٧٩م)
سيكولوجية الطفولة والمراهقة ـ مكتبة مصر ـ القاهرة.
٥٤- منى عياد: (٢٠٠٧م)
الإنسان المصرى وتحديات المستقبل ـ الهيئة القبطية للخدمات الاجتماعية ـ القاهرة.
٥٥- ميلاد حنا: (١٩٩٨م)
قبول الآخر ـ دار الشروق ـ القاهرة.
٥٦- نادرة نعيم زكى: (١٩٩٤م)
الانتماء ـ الهيئة العامة للاستعلامات ـ وزارة الإعلام ـ القاهرة.
٥٧- ناظم الزير جاوى: (٢٠٠٨م)
غريزة حب الغير ـ دار الناشر للطباعة ـ السعودية.
٥٨- ناهد نصر الدين عزت: (٢٠٠٠م)
توظيف القيم الفلسفية فى تدعيم الانتماء لدى الشباب ـ دار الثقافة ـ القاهرة.
٥٩- نجلاء عبد الحميد راتب: (١٩٩٩م)
الانتماء الاجتماعى للشباب المصرى ـ دراسة سوسيولوجية فى حقبة الانفتاح ـ مركز المحروسة للنشر ـ القاهرة.
٦٠- نبيلة محمد تاج الدين حسن: (٢٠٠٤م)
الانتماء الاجتماعى وتعاطى المواد النفسية ـ رسالة ماجستير ـ جامعة القاهرة.

obeikandl.com

٦١- هلال الأصفرى: (١٩٩٣م)
الحب عبر العصور ـ جروس برس ـ طرابلس ـ لبنان.
٦٢- هيلين شاكر: (١٩٦١م)
كسب محبة الغير ـ ترجمة السيد محمد عثمان، عبد العزيز القوصى ـ ط ٢ ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة.
٦٣- يوسف ميخائيل أسعد: (١٩٩٢م)
الانتماء وتكامل الشخصية ـ دار قباء ـ مكتبة غريب ـ القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Anant, Santokns, (1971): Belongingness and mental health. Cross cultural sex and marital defferences, Manas, pscinfo 48, Ogis.

2- Anant, Santokns, (1969): Across cultural study of beloningness anxiety and self sufficiency- Acta Psychological Amsterdam, Psycin fo 44-14414.

3- Anant, Santokns: (1976): Belo gingness and mental Health: Some Resealch Findings, Acta Psychological Amesterdam, Psycingo, 42-05892.

4- Hawkins, J.L.& Weisberg. C. (1980): Spouses diffevences in communication Style: Pre Fevence, Pevception, Behavior. Youral of mavriage and family, 42, 585-593.

5- Haymes. M., Gveen. L: (1982): The Assesment of Motivation Within Maslow's Framen work- Jour of research in Perosonality Jun vd- 16 (2) – PP 279-192.

6- Joesting & Joesting: (1972): Sex Differnces in Group belonging ness and influenced gy instrution's sex Psychological Reports.

7- Levande, D.I, (1983): Mavvige and The Family. Boston, Houghton Mifflin Company.

8- Matteson, R. (1974): Adolescent self- esteem, Family communication and martal satis fication. Journal of psyehology, 89, 935-47.

9- Moslow, A. (1970): Love in healthy People, in A.montaga, (ed): The meaning of Love, R.Y, The Julain Press.

10- Myers, G.E (1985): The dynamics of human Communication. New York, Book company Inc.

11- Niemi, R.G. (1968): How Fanily members Perceive each other. New Haven, CT.: Yale University Press.

12- Peterson, D.M. (1968): Husband – wife communications and the family problems. Sociology and social research, 53, 375-384.

13- Suilivan,s., Plaurd. R. (1983): Hierachy of needs and Psychological Health- Jour of psy. Jal., Vol. 109 (1), 83-85.

14- Yelsma., P. (1984): Mav, Tal communication adyustment, Perceptual differences. Betueen happy and consulting couples. Journal of abnormal psychology, 19, 215-226.

15- Internet yahoo (1993) Salian org philosophg belong. Htm/ www.humevs bensof belong. Pdf.

16- Internet yahoo (1993) Totality and belonging Ioward Eco- comcept synthesis. www.Science inafrica. Co. za/ December "2001" ecom. Htm. Stephen & Belhin.

17- Internet Yahoo "1993" Search Concept belonging Booklet (PDF) Paye (IU) of California, Hitp/ www.ucop. Edu. Humevs bens of belong. Pdf.

18- Internet yahoo "1993" belonging search result the benfits of belonging Booklet (pdf) Page (IU) of California, HHP/ www.U cop. Edu. Humers bensof belong. Polf.

ثالثًا: مواقع عبر الإنترنت:

١- د. صابر أحمد عبد الباقى ـ الانتماء والأسرة.

اسم المقالة: الانتماء ـ الانتماء والأسرة.

Http: babree, net/ forums/showthread. Phpt= 73755.

٢- طلال الأسمرى ـ مفهوم الانتماء للوطن.

Http: as 7ab.maktoop.com/group/viewfroum239760.

٣- الولاء والانتماء/ فى غياب العدالة/ غالب الفرجانى.

www.al_moharer.net.

٤- بم التعلل لا أهل ولا وطن/ بدون اسم.

www.alfaseeh.com.

٥- سليمان عبد المنعم (مفهوم الانتماء).

www.ebnmasr.net/fourm/t43136.htm.

٦- غرس حب الوطن فى نفوس أبنائنا، بدون اسم.

www.ktaby.com.

٧- د. فاطمة الزهراء سالم ـ حوارات معاصرة (الإسلام وتعزيز قيم الانتماء).

Http lunajan.con/articles_action_dhow_id_2607htm.

٨- موضوعات عن الانتماء ـ الموقع الرسمى أ.د عبد الكريم بكار، هناك دائمًا فرصة لعمل شيء أفضل رحابة الانتماء (د/ عادل صادق) الانتماء للوطن.

www.ankawa.com.

٩- وفاء سعداوى ـ الانتماء والأسرة.

www.islamonline.net/arabic/adam/2001/10/article15.shtml.

١٠- د. صابر أحمد عبد الباقى ـ الانتماء والأسرة.

Http:babree.net/forums/showthread.phpt=73755.

١١- الحب والانتماء للوطن د. كافيه رمضان.

www. ammaharkw.com.

١٢- تحت العنوان عبارة (سامية فهمى ـ سلمت خطيبها الخائن للمخابرات المصرية وكشفت أخطر شبكة تجسس إسرائيلية فى أوروبا).

www.alsakher.com/vd/showthread.php?t=2129025.

١٣- محمد حسين فضل الله (الانتماء فى الإسلام).

www.hezbullah.org/fourm/showthread.php?p=149467.

١٤- ساعد العرابى (الانتماء الوطنى شعور وسلوك وموروث ثقافى).
www.alkethran.com/vb/showthreadphp?t=7589.
١٥- (الحب).
www.feedo.net/qualityoflife/humanrelations/love.htm.
١٦- (الحب الروحانى).
www.forum.te3p.com/279433.html.
١٧- (المشاعر المرتبطة والمختلفة بالحب).
www.b3k3.com/vb/t23246.html.
١٨- إكسير الحياة، ست الكل.
www.akhawat.imanhearts.com.
١٩- (للحب معانى كثيرة).
www.alswalf.com/vb/showthread.php?t=7432.
٢٠- (كيفية الوصول لأسطورة الحب الحقيقى).
www.vb.ta7a.com/t86872.
٢١- (الحب وعلاقته بالمتغيرات الفسيولوجية والهرمونية).
www.dlu3at.com/vb/article16251.html.
٢٢- أبو جواد حسين آل درويش (ما هو أصل مفهوم الحب؟).
www.shaaaal-fikr.maktoobblog.com/812872.
٢٣- منتديات أنواع الحب، ماجدة.
www.majdah.maktoof.com.
٢٤- علم نفس الحب ـ مراحل تطور الحب ـ علم نفس الحب.
http:www.google.com.
٢٥- فن الذات، بدون اسم.
www.forum.taifgedu.gov.sa.
٢٦- منتدى مجموعة لكل حب معنى حقيقى طلال الأسمر.
www.a7amaktop.com.